

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر  
استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام  
المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

الاجتماع الثالث

ماناغوا، ١٨-٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١

مشروع إعلان الاجتماع الثالث للدول الأطراف

- ١ - نحن، الدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، ومعنا سائر الدول والمنظمات والمؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية، وقد اجتمعنا في ماناغوا، نيكاراغوا، نعيد تأكيد التزامنا الذي لا يتزعزع بالقضاء التام على الألغام المضادة للأفراد وبالتصدي للآثار الخبيثة والوحشية لتلك الأسلحة.
- ٢ - وإذ نجتمع في نيكاراغوا، التي هي من أشد البلدان تأثراً بالألغام في الأمريكتين، فإننا نشهد على ما لهذا السلاح من آثار مدمرة على الأفراد ومجتمعاتهم. كما نشهد على ما لأعمالنا من أهمية للتصدي للمشاكل التي يواجهها شعب نيكاراغوا، وشعوب أخرى لا تحصى في بلدان تقع في جميع أنحاء العالم، الأمر الذي يُذكرنا بالرحلة الطويلة التي يجب أن نقطعها نحو عالم خال من الألغام، فضلاً عن الخطوات الكبيرة التي تحققت بالفعل لبلوغ هدفنا.
- ٣ - إننا نحتفي بالتأييد المتزايد للاتفاقية، حيث صدقت عليها أو انضمت إليها ١١٨ دولة. وإلى جوار ٢٢ بلداً إضافياً وقع على الاتفاقية وإن لم ينضم بعد إليها، فإن مجموع عدد الدول الأطراف فيها أو الموقعة عليها بلغ الآن ١٤٠ دولة، منها ما يربو على ٤٠ دولة موبوءة بالألغام. ونحن ندعو الدول التي لم تصدق على الاتفاقية أو تنضم بعد إليها إلى أن تفعل ذلك. كما ندعو جميع الدول التي هي في سبيلها إلى إعلان قبولها رسمياً للالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية إلى أن تطبق بنود الاتفاقية بصورة مؤقته.
- ٤ - ونحن نعترف بأن المعايير الدولية الجديدة التي أرستها الاتفاقية تتجلى من السجل المشرف لتنفيذ الاتفاقية، بما في ذلك تصرف كثير من الدول غير الأطراف في الاتفاقية التي تحترم أحكامها. ويشمل ذلك التدمير التام للألغام المضادة للأفراد المخزونة في ٢٨ بلداً، مع وجود ١٩ دولة طرفاً في سبيلها إلى تدمير مخزوناتهما. وعلاوة على ذلك، فقد خصص المانحون على مدى العام الماضي قرابة ٢٢٠ مليوناً من دولارات الولايات المتحدة من أجل

التصدي للمشكلة العالمية للألغام الأرضية، إلى جانب الموارد التي تخصصها البلدان الموبوءة بالألغام لهذا الغرض.

٥ - ويسرنا أن مساحات هائلة من الأرض طُهرت خلال العام الماضي من الألغام المضادة للأفراد، وأن معدلات الإصابة في عدد من أشد دول العالم تعرضا لوباء الألغام قد انخفضت، وأن تقديم المساعدة لضحايا الألغام الأرضية قد تحسّن، وأن جهودنا التعاونية تساهم باستمرار في إحراز هذا التقدم.

٦ - وإذا كنا نحتفي بنجاح الاتفاقية، فإننا لا نزال على قلقنا العميق من أن أعدادا لا تحصى من الأبرياء تعاني يوميا من القتل والتشويه والمعيشة المهددة، وأن هول الألغام يمنع الأفراد من استئناف التمتع بحياتهم، وأن الأثر الدائم لهذه الألغام يحرم المجتمعات لفترة طويلة بعد انتهاء الصراع من فرصة إعادة البناء.

٧ - إننا نشجب استخدام الألغام المضادة للأفراد لأي غرض من الأغراض. فهذا الاستخدام يتنافى مع هدف الاتفاقية والغاية منها ويعمل على تفاقم المشاكل الإنسانية التي نجمت بالفعل عن استخدام هذه الأسلحة. ونحن نحث كل من لا يزال يقوم باستخدام الألغام الأرضية المضادة للأفراد واستحداثها وإنتاجها واقتنائها أو حيازتها أو تخزينها أو الاحتفاظ بها أو نقلها بأية طريقة أخرى، على الكف فوراً عن ذلك وعلى الانضمام إلينا في إنجاز مهمة القضاء على هذه الأسلحة.

٨ - ونحن نتوقع من الدول التي أعلنت التزامها بهدف الاتفاقية ومقصدها ولا تزال تستخدم الألغام المضادة للأفراد أن تعترف بأن ذلك يشكل حرقاً واضحاً للالتزام الرسمي. كما نطالب جميع الدول المعنية بأن تحترم التزاماتها.

٩ - وإذا نعترف بالحاجة إلى تحقيق الامتثال التام لجميع الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية، فإننا نعيد تأكيد التزامنا بالتنفيذ الفعال للاتفاقية وبالامتثال التام لأحكامها، تحذونا في ذلك روح التعاون والتآزر التي تميزت بها هذه العملية. وفي هذا السياق، نذكّر بأن فترة السنوات الأربع التي تقرررت كحد أقصى لتدمير مخزونات الألغام المضادة للأفراد تقترب بسرعة من الانتهاء بالنسبة لدول أطراف عديدة. ونذكّر أيضاً بتعهد كل دولة بالقيام، في أقرب وقت، دون أن يتجاوز ذلك عشر سنوات من بدء نفاذ الاتفاقية، بتدمير أو كفالة تدمير جميع الألغام المضادة للأفراد بالمناطق الملعّمة الخاضعة لولايتها أو سيطرتها. ونشجع القيام بمبادرات وطنية وإقليمية ودولية ترمي إلى الوفاء بهذه الالتزامات.

١٠ - ونحن نطلب من جميع الحكومات والشعوب في كل مكان أن تنضم إلى المهمة المشتركة الرامية إلى التصدي للتحديات الهائلة التي تنطوي عليها الأعمال المتعلقة بالألغام،

بما في ذلك تقديم المساعدة للضحايا، وتوفير ما يلزم من مساعدات تقنية ومالية، والقيام، حسب الاقتضاء، بإدماج هذه الجهود في عمليات وضع الخطط والبرامج للتنمية. ونعيد التأكيد، بصفتنا دولا أطرافا تلتزم بالقضاء على الألغام المضادة للأفراد، على أن المساعدة والتعاون في مجال التدابير العملية لإزالة الألغام سيقدمان في المقام الأول إلى أولئك الذين نبذوا إلى الأبد استعمال هذه الأسلحة من خلال التقييد بالاتفاقية وتنفيذها والامتثال لها.

١١ - إننا نسلم بأن تحقيق وعود هذا الصك الإنساني الفريد والهام يقتضي منا مواصلة العمل دون هوادة في جميع أنحاء العالم من أجل إنهاء استخدام الألغام المضادة للأفراد، وتدمير مخزونها، والكف عن استحداث هذه الأسلحة وإنتاجها ونقلها، وتطهير مناطق الألغام لتحرير الأرض من ربققتها القاتلة، ومساعدة الضحايا على استئناف التمتع بحياتهم في كرامة، ومنع وقوع ضحايا جدد.

١١ مكررا - ونسلم أيضا بأن التقدم المحرز صوب إخلاء العالم من الألغام المضادة للأفراد سيلقى التشجيع بالتزام الأطراف الفاعلة غير الحكومية بالتوقف عن استخدام هذه الألغام ونبذها بما يتماشى مع القواعد الدولية التي أنشأتها هذه الاتفاقية.

١٢ - وإننا نعرب عن ترحيبنا الحار بالتقدم الضخم الذي تحقق من خلال برنامج العمل لما بين الدورات، الذي لا يزال يشكل محورا لما يبذله المجتمع الدولي من جهود في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام ويدفع هذه الجهود إلى الأمام. وهو يساعدنا مساعدة كبيرة على تحقيق هدفنا الجماعي المتمثل في تنفيذ الاتفاقية، ويوفر محفلا يمكن فيه للدول الموبوءة بالألغام وللدول الأخرى تقاسم الخبرات واكتساب المعرفة، وتعزيز الجهود الرامية إلى تنفيذ الاتفاقية على الصعيد الوطني. ونحن نعرب عن ارتياحنا لتنفيذ برنامج العمل لما بين الدورات بوحى من تقاليد التشارك والحوار والانفتاح والتعاون العملي. ونرحب بتزايد مشاركة البلدان الموبوءة بالألغام، فيما يضطلع به من عمل في الفترات الواقعة بين الدورات وبالمساهمة القيمة التي يقدمها برنامج الرعاية.

١٢ مكررا - وإذ نقر بأهمية التحدي المتمثل في تحقيق الهدف الذي حددته الأمريكتان بتحويل "نصف الكرة الغربي إلى منطقة خالية من الألغام المضادة للأفراد" في أقرب وقت ممكن، وهو عامل حاسم في الجهود المبذولة لعالمية الاتفاقية ونفاذها نفاذا تاما، نرى أن تحقيق هذا الهدف سيكون مثالا أمام العالم على فعالية الاتفاقية وإلهاما لمناطق موبوءة أخرى.

١٣ - وعملا على زيادة تعزيز عملية ما بين الدورات، لا بد لنا من الاستفادة من إنجازاتها، وتقوية ما تتمخض عنه من نتائج، والتركيز على تزويد الدول وسائر الجهات الدولية الفاعلة بما يلزم من أدوات لتحقيق وعود الاتفاقية. ولا زلنا نشجع على المشاركة بنشاط في برنامج

عمل ما بين الدورات من جانب الدول الموبوءة بالألغام وسائر الدول المهتمة بالأمر، فضلا عن الجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة.

١٤ - ونحن نعترف بالأعمال الإيجابية التي قامت بها لجنة التنسيق المكلفة بتنسيق برنامج عمل ما بين الدورات، وبدورها في تقوية عملية ما بين الدورات.

١٤ مكررا - ونهيب بالدول الأطراف المعنية مواصلة المشاركة في عمل اللجان الدائمة التي أنشأتها اجتماعات الدول الأطراف في الاتفاقية.

١٥ - كما نعبر عن امتناننا للحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية وسائر المنظمات غير الحكومية ذات الصلة، وللمنظمات الإقليمية والدولية، ومنها لجنة الصليب الأحمر الدولية، لما تقدمه من مساهمة هامة وموضوعية في عملية ما بين الدورات وفي تنفيذ الاتفاقية وتقويتها عموما. ونقدم شكرنا أيضا لكل الوكالات التي تشارك في إزالة الألغام والتوعية بأخطارها ومساعدة ضحاياها وتدمير مخزونها وفي سائر الجهود المبذولة لهذا الغرض.

١٦ - ونعرب لمركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية عن شكرنا لما يقدمه من دعم جوهري لعملية ما بين الدورات والتزامه بتعزيز دعمه لها عن طريق إنشاء وحدة للتنفيذ.

١٧ - وإذ نتأمل في ما حققناه من تقدم وإنجازات، وإذ نتدبر الأعمال التي تنتظرنا، فإننا نعيد تأكيد تعهدنا بأن نضم الألغام المضادة للأفراد إلى الأشياء التي عفا عليها الزمن، والتزامنا بمساعدة من وقعوا ضحايا لهذا الهول، ومسؤوليتنا المشتركة عن تذكر من فاضت أرواحهم من جراء استخدام هذه الأسلحة، بمن فيهم من لقوا حتفهم نتيجة لتفانيهم في مساعدة الآخرين بتطهير مناطق الألغام أو تقديم المساعدة الإنسانية.